



## Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

### التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

**Tafsīr al-Jalālayn** is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

## Surah An-Nāzi`āt (Those who drag forth)

### سورة النَّازِعَات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	.1
وَالنَّازِعَاتِ الملائكة تنزع أرواح الكفار غَرْقًا نزعاً بشدة.	
وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	.2
الملائكة تنشط أرواح المؤمنين، أي تسلمها برفق.	

<p>وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا</p> <p>الملائكة تسبح من السماء بأمره تعالى، أي تنزل.</p>	<p>3.</p>
<p>فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا</p> <p>الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.</p>	<p>4.</p>
<p>فَأَلْمَدِيبَاتِ أَمْرًا</p> <p>الملائكة تدبر أمر الدنيا، أي تنزل بتدبيره، وجواب هذه الأقسام محذوف، أي لتبعثنَّ يا كفار مكة وهو عامل في.</p>	<p>5.</p>
<p>يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ</p> <p>النفخة الأولى بها يرجف كل شيء، أي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها.</p>	<p>6.</p>
<p>تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ</p> <p>النفخة الثانية وبينهما أربعون سنة، والجملة حال من الراجفة، فالיום واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية.</p>	<p>7.</p>
<p>قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ</p> <p>خائفة قلقة.</p>	<p>8.</p>
<p>أَبْصَارٌ هَا خَاشِعَةٌ</p> <p>ذليلة لهول ما ترى.</p>	<p>9.</p>
<p>يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ</p> <p>يَقُولُونَ</p> <p>أي أرباب القلوب والأبصار استهزاء وإنكار للبعث</p>	<p>10.</p>

أَيْنَا

بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين

لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ

أي أنرد بعد الموت إلى الحياة، والحافرة: اسم لأول الأمر، ومنه رجع فلان في حافرته: إذا رجع من حيث جاء.

أِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً

.11

وفي قراءة ناخرة بالية متفتتة نحياً.

قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّتُ خَاسِرَةٌ

.12

قَالُوا تِلْكَ

أي رجعتنا إلى الحياة

إِذَا

إن صحت

كَرَّةٌ

رجعة

خَاسِرَةٌ

ذات خسرة قال تعالى:

فَاتِمَّاهِي زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ

.13

فَاتِمَّاهِي

أي الرادفة التي يعقبها البعث

زَجْرَةٌ

نفخة

وَاحِدَةٌ

فإذا انفخت.

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ

.14

فَإِذَا هُمْ

أي كل الخلائق

بِالسَّاهِرَةِ

بوجه الأرض أحياءً بعد ما كانوا ابطنها أمواتاً.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى

.15

هَلْ أَتَاكَ

يا محمد

حَدِيثُ مُوسَى

عامل في.

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

.16

اسم الوادي بالتنوين وتركه، فقال:

اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى

.17

تجاوز الحد في الكفر.

.18

فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَيَّ

فَقُلْ هَلْ لَكَ

أَدْعُوكَ

إِلَىٰ أَنْ تَزَيَّ

وفي قراءة بتشديد الزاي بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها: تتطهر من الشرك بأن تشهد أن لا إله إلا الله.

.19

وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ

وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ

أدلك على معرفته ببهان

فَتَخْشَىٰ

فتخافه.

.20

فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ

من آياته السبع وهي اليد أو العصا.

.21

فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ

فَكَذَّبَ

فرعون موسى

وَعَصَىٰ

الله تعالى.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى

.22

ثُمَّ أَدْبَرَ

عن الإيمان

يَسْعَى

في الأرض بالفساد.

فَحَشَرَ فَنَادَى

.23

فَحَشَرَ

جمع السحرة وجنده

فَنَادَى

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى

.24

لا رب فوقى

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

.25

فَأَخَذَهُ اللَّهُ

أهلكه بالغرق

نَكَالَ

عقوبة

الْآخِرَةَ

أي هذه الكلمة

وَالْأُولَى

أي قوله قبلها:

" ما علمت لكم من إله غيري "

وكان بينهما أربعون سنة.

.26

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى

إِنَّ فِي ذَلِكَ

المذكور

لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى

الله تعالى.

.27

أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ<sup>ج</sup>

أَأَنتُمْ

بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه، أي

منكرو البعث

أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ

أشد خلقاً

بَنَاهَا

بيان لكيفية خلقها .

رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا

.28

رَفَعَ سَمَكَهَا

تفسير لكيفية البناء، أي جعل سمتهما في جهة العلو رفيعا، وقيل سمكها سقفها

فَسَوَّاهَا

جعلها مستوية بلا عيب .

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا

.29

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا

أظلمه

وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا

أبرز نور شمسها وأضيف إليها الليل لأنه ظلها والشمس لأنها سراجها .

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

.30

بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو .

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا

.31

أَخْرَجَ

حال بإضمار قد أي مخرجا



مِنْهَا مَاءَهَا

بتفجير عيونها

وَمَرَعَاهَا

ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار، وإطلاق المرعى عليه استعارة.

وَالْجِبَالِ أَرْضَاهَا

.32

أثبتها على وجه الأرض لتسكن.

مَتَاعًا لَكُمْ وَالْأَنْعَامِ كُمْ

.33

مَتَاعًا

مفعول له لمقدر، أي فعل ذلك متعة أو مصدر أي تمتعاً

لَكُمْ وَالْأَنْعَامِ كُمْ

جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم.

فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى

.34

النفخة الثانية.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى

.35

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ

بدل من إذا

مَا سَعَى

في الدنيا من خير وشر.

وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى

.36

وَبُرِّزَتِ

أظهرت

الْجَحِيمُ

النار المحرقة

لِمَنْ يَرَى

لكل ساء وجواب إذا:

فَأَمَّا مَنْ طَغَى

.37

كفر.

وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

.38

باتباع الشهوات.

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى

.39

مأواه.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى

.40

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ

قيامه بين يديه

وَنَهَى النَّفْسَ

الأمانة

عَنِ الْهَوَى

المردي باتباع الشهوات.

فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى

.41

وحاصل الجواب: فالعاصي في النار والمطيع في الجنة.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا

.42

يَسْأَلُونَكَ

أي كفار مكة

عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا

متى وقوعها وقيامها.

فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذُكْرَاهَا

.43

فِيمَ

في أي شيء

أَنْتَ مِنْ ذُكْرَاهَا

أي ليس عندك علمها حتى تذكرها.

إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا

.44

منتها علمها لا يعلمه غيره.

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّخْشَاهَا

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

إنما ينفذ إنذارك

مَنْ يَّخْشَاهَا

يخافها.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا

في قبورهم

إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

عشية يوم أو بكرته وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملايسة إذ هما طرفا النهار،  
وحسن الإضافة وقوع الكلمة فاصلة.

\*\*\*\*\*

